بسم الله الر حمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وأصلي وأسلم على أشرف المرسلين وسيد ولد آدم وعلى آله وصحبه من سار على نهجه إلى يوم الدين

وبعد.....

إلى الأب الكريم : زمراي .....حفظه الله من كل سوء

أرجوا من الله أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم ترفلون في ثياب الصحة والعافية ولديكم من لدنه سبحانه معية خاصة وقرب خاص منه ولباس من التقوى يكنفكم به وحفظ منه لايبارحكم ودروع متظاهرة متظافرة من كل ذلك لاتنفذ فيها السهام ولايقدر قدرها الأنام .

شيخي الحبيب الحمد لله على سلامتكم نسأل الله سبحانه أن يمتعكم بالصحة والعافية ويرزقكم كل ما تأملون منه سبحانه ويُنَوِّلَكم كل ما ترجون إنه ولي ذلك والقادر عليه .

فهذه رسالة توضيحية لكم تدرور حول الظروف التي اكتنفت كتابة ذلك المشروع مشروع العمل الخارجي أعتذر فيه عن تأخيري في الطرح له سابقا ولعل ذلك من حكمة الحكيم العليم وحسن تدبيره وتقديره ،

قد وصلتني رسالتكم وصلكم الله بحبله ولاوكلكم إلا إلى حوله وقوته فهو ذو الطول لاإله إلاهو إليه المصير ،

لاأستطيع وصف مشاعري لكم وما يختلج ويعتمل في صدري ، وأنا أقرأسطور رسالتكم الموقرة ، وما بين سطورها فزادتني بهجة وسرورا ، ولم أتوقع أنكم وصلتكم نظرتي للعمل الخارجي إلى يوم وصول رسالتكم التي فيها المقترحات والآراء إلى إخوتي ومشايخي وقد قرأتها قبل الرسالةالخاصة بي بيومين ولم أكن أدري عنها وخلال القراءة شعرت أن الآراء قريبة مما طرحته من قبل فعجبت من توارد الخواطر وخلال المشاورة أخبروني أنهم أرسلوا لك نسخة من المشروع ولكن خفت أن يكون المشروع وصل لكم بعد ذهاب رسالتكم إليهم حتى سألني الشيخ حاجي عثمان حفظه الله هل قرأت الرسالة التي تخصك فأجبته بالنفي فقال كانت لك رسالة مع رسالة المقترحات والأراء أما قرأتها فقلت له قرأت ملفا واحدا فقط فسلمها لي وقرأتها وسررت بها سرورا بالغا وأحب أن أوضح لكم أنني ماكنت أظن أن تلك الآراء تصلكم فضلا أن تتفاعلوا معها بل كتبتها وغايتها أن تصل إلى الشيخ أبي محمد حفظه الله ولذلك كنت في الرسالة حريصا على عدة أمور خشية أن أفهم خطأ فيجنى على الأفكار بسبب جنايتي في الطرح وطريقته لأنه وكما تعلمون أن الأفكار المتراكبة أو التي يترتب بعضها على بعض إن نسيت واحدة منها تصبح مثل المعادلة الرياضية التي نسي منها رقم والنتيجة في كلتا الحالتين واحدة وهي الخطأ ،ناهيك على أني في الحقيقة كنت أعمل بعيدا عن القطاع الخارجي وإن كانت تربطني بالأخ صالح الصومالي (رحمه الله وأسكنه أعالي الفردوس) علاقة صداقة مميزة وغاية في الودية ولكن ما كنت أسأله عن الشغل ولا عن أي شيء يتعلق به لا من قبيل ولا من دبير ولكن في نفس الوقت أرى تحركاتهم وترتيباتهم وفعالياتهم عن بعد مع معرفتي ولله الحمد بطرق تفكير المجاهدين عموما وفي ساحتي المغرب الاسلامي

وخراسان خصوصا فمن خلال هذه الاشياء ولقائي ببعض من خرج من القطاع ساخطا أو مسموحا له بالتنقل في الكتائب والقطاعات الأخرى لكسب خبرة وتجربة ونحوها فقدكنت من خلال المعاشرة أغوص في أعماقهم وثقتهم بي تجعلهم يدلون بكل ما في قلوبهم من غير حرج ومن خلال ذلك علمت الكثير من مشاكلهم وفكرت جديا منذ رمضان قبل الماضي في أمر العمل الخارجي و لكن نظرا لضغط تجارب سابقة علي كانت هناك أمور تحجبني عن طرح الموضوع بقوة وهي:

1ـ أن كلامي في القطاع قد يعد تجاوز مني لصلاحياتي وتدخل مني فيما لايعنيني وزج بنفسي في صلاحيات الآخرين وافتئات مني عليهم ولوكانوا في حاجة لي ولو في جزئية من الجزئيات لأتوني ومن دخل فيما لايعنيه لقي مالايرضيه وهذه كلها تلقي بظلال سيئة علي وتنقصني فيها الحجة ويكون الصمت وابتلاع ريق الحسرة أليق وهم محقون في جانب وإن كنت محقا في جانب آخر ولكن لايبرر لي سوء التفاهم مع إخواني فقررت التريث .

2ـ في تلك الفترة يعني في رمضان قبل الماضي جلست مع بعض الشباب كان في القطاع وصمنا رمضان عند إحدى الكتائب وفي أواخر رمضان جلست معهم وقدمتهم للشيخ عبدالله سعيد (رحمه الله وأسكنه أعالي الفردوس) وطرحوا بعض الأفكاروقدمت بعض الآراء ولكن بحذر وليس من باب طرح الموضوع بحرارة مع أني في داخلي أعلم أن غاية ما يستطيع فعله أن يطرحها في الشورى إن تذكرها فالشغل مشاكله كثيرة وينسي بعضها بعضا والتمست خلال الجلسة محاذير تؤيد الفكرة السابقة (الافتئات)فقررت التوقف .

3ـ من خلال معاشرتي للمجاهدين أعلم أن هذه الأفكار لم تطرح بشكل متكامل لخدمة هدف معين وإنما يطرح بعضها لأهداف محدودة وغايات معينة ولايكتب لها النجاح لأنه لايعقد عليها الأمل بالشكل المطلوب وكذلك المجاهدون لايقتنعون بأي فكرة غير مألوفة إلا بصعوبة وأظنكم كنتم تعانون من طرح بعض الأفكار التي لم تكن مألوفة كالحادي عشر وكول ونيروبي كلها غير مألوفة وغير مسبوقة فالانسان عدو ما يجهل والنمطية مريحة للنفس مهلكة للعمل وانتقال الانسان من مألوف إلى غير مألوف جهاد لوحده وهذا نفسه حصل لي من قبل وولد تأخير أعمال أو إبطالها بالكلية ولدي نماذج له كثيرة معي ومع غيري وسببه النمطية والجمود على نجاحات سابقة وعدم الاستعداد لخوض تجربة أخرى لم تكن مألوفة وهذه النمطية قد أشرتم إليها بقولكم : (إن كان الجو السائد في بلادنا عند كثير من الناس هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة وكثرة التجارب حين تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور وهذا الحال كثيراً ما يأخذ سنيناً طويلة بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقوداً من الزمن وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهلة للتطوير إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره)

وهذه الطريقة تسبب جناية على العمل لايعلم مداها إلا الله فنحن لسنا مستعدين أن تتزايد المآسي التي في الامكان تفاديها بقليل من الوعي والتدبر والاعتبار بالغير كما أرشدنا الله في الذكر الحكيم وهذا التفكر والتدبر وظيفة من وظائف مركز التطوير مقابل الانتظار حتى توجد قائدا ناجحا شهد الأهوال وخبر الحوادث وكان شاهد عيان لها بأي صفة كان وأحيانا حقيقته شاهد جرائم أومآسي بحسب الحادثة التي ولدت عنده

التجربة مع أنه لوتم تدوينها وتصنيفها وأخذ الدروس والعبر منهاحتى تكون هناك ذاكرة جماعية للكوارث وأسبابها يعرفها الصغير قبل الكبير لتلافينا كثيرا يمكن تلافيه بحول الله وقوته وكل هذا جعلني أتأخر فالأفكار غير مألوفة والطرح الذي كنت مزمعا على تقديمه غريب يحتاج إلى إعمال فكر قبل أي خطوة .

4ـ كذلك معرفتي أن الأمور المكلفة هنا لاتتحملها الساحة لأن المال لايصل إلا بشق الأنفس فارجاعه إلى ساحات وأماكن أخرى خارج الساحة حركة المال فيها أيسر والرقابة فيها أخف اجراء لاينبي عن الحكمة فما وصل هنا يصرف هنا في مصارفه لأن الإخوة هنا متعرضون للحصار المادي منذ زمن فما وصل إليهم لاينبغي أن يخرج عنهم إلا بضرورة ملجئة ولذلك عرفت أن أي مشروع مكلف قد لايجد الترحاب إلا إذا كان يحتوي على الأفكار والبدائل لهذه المعضلة وهذا مماجعلني أتريث .

5ـ عندما صار من ضمن عملي لجنة العمليات الخاصة كان هذا العمل له ثلاثة أركان :

(أ) أفغانستان(ب) باكستان (ج)خارجي،

كان الركن الأول منسجم مع اللجنة منذ إعلانه والذي يليه جرت بيننا وبينه أمور حتى أرضخته الشورى للمعايير المعمول بها وبقي الركن الأخير عصيا علي وعلى رئيس اللجنة الشرعية ولانعرف له وجه من قفا فلذلك حسبت الأمور على نحو آخر هي التي سببت تأخير هذا الطرح وحساب كل خطوة أخطوها إليه .

ـ وبناءا على ماسبق فكنت منذ فترة أكتب بعض الأفكار على بعض الدفاتر في البيت وأعمل فيها الذهن طويلا إلى أن سلمت مسؤولية وزيرستان أنا والشيخ عبدلله سعيد (رحمه الله وأسكنه أعالي الفردوس)وغيرنا بدأت أفكر جديا في تدوين الأمر وبعثه للشيخ محمود وللشيخ أبي محمد حفظهم الله فقط وشاورت أميري في اللجنة فقال تكلم مع الشيخ محمود فقلت لا إن الأمر إذا عرض عليه شفويا قد انسى بعضه فيخرج خداجا وقد يموت في لحظته والكتابة قد تعرضه في صورة أفضل من المحادثة فقررت الكتابة ففي أحد الأيام قبل مقتل الأخ صالح بشهر جاءني هاجس في نفسي أن اكتب قم اكتب فاستخرت الله وبدأت أكتب وعند انقطاع التيار الكهربائي كنت أكتب في الأوراق وقبل مقتل الأخ بيومين قابلت الشيخ محمود وأخبرته بأنني أكتب في رؤية جديدة للعمل ستكون في قراية أربعين صفحة وبعد يومين قتل الأخ وقبله بفترة بسيطة سُلِّمْتُ مسؤولية إحدى الكتائب لمدة شهرين فقابلني هناك الشيخ محمود وطلب مني المشروع فقلت له ما زال جله على الورق ولايستطيع فهم ترتيبه غيري مثل عقد منثور لانظام له ولكن وعدته بعد أربعة أيام بكتابته وفعلت وأرسلته له ومكث تقريبا قرابة شهرين أو ثلاثة حتى جاء هذا الرد المبارك .

ـ قدمت هذا السرد لتعلم الأجواء أوالملابسات التي اكتنفت كتابة ذلك المشروع ولذلك لم أكتب فيه ما طلبتم الآن من طريقة للتدريب وللتمويل ولاستغلال الأفراد بشكل مرضي ولاحتى الوسائل العملية التي نبدأ بها وكيف نبدأ ولا تعليل الأفكار لماذا رتبت بتلك الطريقة كل هذا لأني كنت أحسب في حسابي أن الأمر قد لايقبل لطول وقته ولكلفته ولدقة مواصفات العناصر المطلوبة فقررت إن قبل بعضه أذهب إلى

من أوكل له تنفيذه إن كان غيري وأعلمه بالوسائل والاجرآت والأساليب ومن أين يبدأ وكيف يبدأ وإن كنت أنا فالمعنى في بطن الشاعر كما يقال فلا أحتاج ، قد فهمت من خلال قراءة رسالتكم طلب شيئن مني مذكرة للعمل الخارجي وأخرى للتدريب وعليه صممت واحدة للعمل والمذكرة التي أطلق عليها المذكرة المطلوبة هي للتدريب يدرب عليها الكوادر ويعدون على ضوئها هنا وفي الخارج ولعلي أكون وفقت لفهم ما أردتم ،

فمذكرة العمل كتبتها تحت عنوان الخطوات العملية التي سأبدأ بها بإذن الله وما أحتاجه منكم هنا في هذه الساحة وخارجها وبعض التراتيب الأخرى ورسالة أخرى عبارة عن المذكرة التي طلبتم وهذه الأخيرة قد تطول لأنها تحتاج لإعداد خاص ولعلي بشروعي مع العناصر بعد نقلهم يكون إعدادها مصاحبا لتدريسهم فسأقوم بتدوين الأمورالمطروحة بعد إجادة اختيار العناصر والمراجع وتنظيم مافي الذهن ومواكبته مع المطروح وهذا من باب استغلال الوقت ،

وجزاكم الله خيرا ووقاكم ضيرا

ابنكم : يونس الموريتاني

2 ربيع الثاني 1431هـ 18-3-2010م